### في قمة اسطنبول السبت القادم

# هل يتمكن زعماء حلف الاطلسي من حسم خلافاتهم حول العراق ؟

■ ..بروكسل / ا.ف.ب/

يتحتم على قادة حلف شمال الاطلسي الخاضعين لضغوط امريكية قوية.

خلال قمتهم المقبلة في اسطنبول الاتفاق على اعلان حول العراق ولو اعلان حد ادنى .غير انه من المستبعد ان يتمكنوا من اخفاء الخلافات المستمرة في وجهات النظر بينهم حول هذه المسألة.

ومن غير المستبعد في هذا الاطار ان يقوم خلاف جديد بين الحلفاء بمناسبة قمة اسطنبول في ٢٨ و ٢٩ /يونيو كما حصل اخيرا على هامش قمة مجموعة الثماني في الولايات المتحدة غير انه من غير المطروح ان تتجدد الازمة التي عصفت بالحلف في فبراير من العام الماضي.

وكانت باريس وبرلين وبروكسل المعارضة لشن الحرب على العراق رفضت في تلك الفترة تقديم مساعدة لحماية تركيا في حال شن هجوم على العراق انطلاقا من اراضيها .

معتبرة ان ذلك يعني الموافقة على تدخل عسكري امريكي بريطاني ضد بغداد.

وافاد مصدر دبلوماسي اوروبي ان القسم الاكبر من غداء العمل السبت القادم بين رؤساء دول وحكومات الحلف وهو اليوم الاول من القمة سيخصص لبحث دور محتمل للحلف في العراق.

وفي هذه الاثناء يسعى ممثلو الدول الاعضاء في بروكسل للاتفاق قبل القمة على مشروع اعلان مشترك.

وقال مصدر دبلوماسي طلب عدم ذكر اسمه انه ليس هناك اي حماس من اجل ان يلعب الحلف دورا في العراق.

من جهة اخرى فان موعد انعقاد القمة عشية نقل السيادة الى حكومة عراقية انتقالية في ٣٠ /يونيو ليس من شأنه ان يساهم في تسوية الامور في حين ان اي تدخل للحلف الاطلسي في هذا البلد سيكون مشروطا بصدور الطلب عن العراقيين انفسهم.

ورأى دانيال كيوهان الخبير في مركز الاصلاح الاوروبي في لندن لاتوقع صدور قرار مهم في اسطنبول.

مضيفا لا استبعد في المقابل ان يطلب العراقيون مساعدة خلال الاشهر الستة المقبلة.

وقال الامين العام للحلف ياب دي هوب شيفر خلال مقابلة صحافية الاسبوع الماضي انه سيكون من الصعب على الحلف في هذه الحال اغلاق الباب في وجه هذه الحكومة الموقتة الكاملة الشرعية.

واضاف المفتاح في بغداد رافضا ابداء رأيه بشأن اي دور قد تلعبه منظمته في العراق.

غير انه من المتوقع ان يكون هذا الدور في مطلق الاحوال متواضعا نسبيا.

واعلن الرئيس الامريكي جورج بوش على هامش قمة مجموعة الثماني انه لايتوقع من دول الحلف الاطلسي ارسال تعزيزات بالعديد الى العراق.

في وقت نشرت ١٦ منها قوات في هذا البلد.

كذلك رفضت فرنسا والمانيا قطعا ارسال قوات الى العراق.

في المقابل اقترح بوش ان يساهم الحلف الاطسي في اعداد وتدريب قوات الامن العراقية.

وهو مجال تتمتع فيه المنظمة بمهارة واضحة.

وفيما اعتبر الرئيس الفرنسي جاك شيراك في قمة الثماني ان الحلف الاطلسي غير مؤهل للتدخل في العراق حرص في الوقت نفسه على عدم استبعاد مثل هذا الاقتراح كليا.

ويقضي خيار اخر طرح في بعض الاحيان ان يتولى الحلف الاطلسي قيادة الوحدة المتعددة الجنسيات التي تقودها بولندا في جنوب العراق او ان يساهم في مراقبة الحدود العراقية بواسطة طائراته الرادار اواكس.

ويكتفي الحلف حاليا بتقديم مساعدة لوجستية لبولندا في العراق.

وتنشر غالبية من الدول اعضاء الحلف بصفة فردية قوات عسكرية في العراق.

مايجعل من الصعب ارسال تعزيزات اطلسية بعد نقل السيادة في ٣٠ يونيو الى حكومة عراقية مؤقتة.

وكان الرئيس الامريكي جورج بوش قال بوضوح في مطلع يونيو الجاري انه لايتوقع ان يرسل الحلف الاطلسي اي تعزيزات جديدة.

مبديا امله في ان يلعب الحلف دورا جماعيا في العراق.

واوضح بوش متحدثا على هامش قمة مجموعة الثماني التي عقدت بالولايات المتحدة اوائل الشهر لا اتوقع اقتراحا بارسال تعزيزات من الحلف الاطلسي انه احتمال غير واقعي.

وقد استبعدت كل من فرنسا والمانيا اللتين عارضتا مع بلجيكا الحرب على العراق العام الماضي ارسال قوات الى هذا البلد.

من جهتها ابدت تركيا الدولة المسلمة الوحيدة بين اعضاء الحلف الاطلسي.

تحفظات جدية بشأن زيادة دور الحلف في العراق وتنشر ١٦ من دول الحلف الـ ٢٦ قوات عسكرية في العراق.

فالى جانب الولايات المتحدة وبريطانيا اللتين تنشران على التوالي ١٦٨ الفاً ونحو تسعة الاف جندي.

فقد ارسلت ايطاليا وبولندا التي تقود الوحدة المتعددة الجنسيات.

اكبر قوتين الى العراق تضمان على التوالي حوالي ثلاثة الاف و ٢٤٠٠ عنصر.

اما اسبانيا فقد سحبت جنودها من العراق مع تولي الاشتراكي خوسيه لويس ثاباتيرو السلطة غداة اعتداءات ١١ مارس في مدريد.

ويقدم الحلف الاطلسي حاليا مساعدة لوجستية للوحدة المتعددة الجنسيات التي تقودها بولندا في جنوب العراق وعديدها ٦٥٠٠ جندي بدون ان يكون له انتشار ميداني.

# اسدال الستار عن أزمة احتجاز البحارة البريطانيين الثمانية في إيران بالافراج عنهم

■ طهران/ الثورة/ وكالات الأنباء/

على اثر الاتصالات التي جرت بين المسئولين الايرانيين ونظرائهم البريطانيين على أعلى مستوى خلال الـ ٢٤ ساعة الماضية، ظهرت بوادر انفراج في أزمة احتجاز البحارة البريطانيين الثمانية والذي تكلل بافراج السلطات الإيرانية عنهم بعد دخول سفن حربية صغيره كانوا يستقلونها في مياه شط العرب.

وكان وزير الخارجية الإيراني كمال خرازي قد وعد في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء الإيرانية في وقت سابق بأن تفرج بلاده عن البحارة الثمانية الذين تحتجزهم منذ الليلة الماضية

وفي لندن أكد مكتب رئيس الوزراء البريطاني توني بلير في داوننج ستريت أن السلطات الإيرانية أبلغت بريطانيا بأنها ستفرج عن البحارة الثمانية.

وكان متحدث باسم بلير قد صرح الثلاثاء بأن زوارق الدورية الثلاثة وأطقمها كانت " تتولى تدريب الدوريات النهرية العراقية" حينما ضلت طريقها ودخلت المياه الاقليميه الإيرانية في منطقة شط العرب.

وقال الجنرال علي رضا أفشار عضو الاركان الإيرانية المشتركة في تصريح لقناة تلفزيون الخبر الحكومية أن نتيجة التحقيقات أظهرت عدم وجود نوايا عدوانية لدى البحارة البريطانيين الذين دخلوا المياه الإقليمية الإيرانية بصورة غير مشروعة ولذا تم الافراج عنهم أمس.

وكانت إيران قد احتجزت ثلاثة زوارق وبحارتها الثمانية بعد أن دخلت الزوارق المياه الإقليمية الإيرانية في شط العرب الذي يربط إيران بالعراق حتى الخليج.

وتعهد خرازي في مكالمة هاتفية مع نظيره البريطاني جاك سترو بحل الأزمة الدبلوماسية الناتجة عن احتجاز البحارة البريطانيين.

وربما كان تقديم اعتذار عن دخول المياه الإقليمية الإيرانية جزءا من الاتفاق الذي تم بموجبه إطلاق سراح البحارة البريطانيين.

فقد ظهر اثنان من البحارة على شاشة قناة تلفزيون "العالم" الإيرانية الناطقة باللغة العربية ليلة الثلاثاء/ الأربعاء وهما يقفان على ضفة نهر ويعتذران عن دخول المياه الإقليمية الإيرانية بطريق الخطأ.

وقال أحد البحارين "اسمي سيرجنت توماس هاركينز من مشاة البحرية الملكية البريطانية واعتذر عن دخول المياه الإقليمية الإيرانية"

من جهة ثانية ذكرت صحيفة الشرق الأوسط أمس الأربعاء نقلا عن مصدر مقرب من قيادة الحرس الثوري الإيراني قوله أن الهدف الحقيقي لاعتقال جنود البحرية البريطانية هو مبادلتهم باربعين متطوعا انتحاريا إيرانيا معتقلين لدى البريطانيين.

وقال المصدر الذي لم تذكر الصحيفة اسمه أن القيادة العسكرية البريطانية أدركت مفهوم الرسالة التي بعثت بها قيادة الحرس ومفادها أفرجوا عن رفاقنا المعتقلين عندكم وسنفرج عن جنودكم.

وأوضح المصدر أن القيادة البريطانية رفضت حتى الآن الاعتراف بوجود أربعين متطوعا إيرانيا في أحد معتقلاتها مما دفع بقيادة الحرس الثوري إلى البحث عن حل شبه عسكري لاستعادة رجالها من العراق.

وأكد أن القوات الاوكرانية العاملة في قوات التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة اعتقلت أربعين متطوعا انتحاريا بشكلون المجموعة الأولى من المتطوعين المنخرطين في منظمة تكريم الاستشهاديين التي اسسها نائب قائد الحرس الثوري العميد ذو القدر مؤخرا.

لكن السلطات الاوكرانية أكدت لاحد كبار مسوولي الحرس زار مؤخرا كييف أن الوحدات الاوكرانية سلمت المتطوعين الانتحاريين إلى القوات البريطانية العاملة في جنوب العراق وفق المصدر نفسه .

# محادثات الأزمة النووية الكورية تتأرجح بين المرونة والتشدد

■ بكين/ الثورة / وكالات الأنباء

أظهرت المحادثات التي جرت اليومين الماضيين بالعاصمة الصينية على مستوى مجموعة العمل المتفرعة عن الدول المشاركة في المحادثات السداسية الخاصة بالأزمة النووية أن الهوة مازالت واسعة بين مواقف الأطراف خاصة الأمريكية والكورية الشمالية.

فيما ذكرت أنباء صحيفة نشرت في نيويورك أمس أن الولايات المتحدة ستقدم حوافز جديدة لإنهاء مأزق المفاوضات حول البرنامج النووي لكوريا الشمالية والتي بدأت أمس في العاصمة الصينية/ بكين / جولة جديدة من المحادثات السداسية حولها.

وقال صحيفة/ نيويورك تايمز/ أن الرئيس الأمريكي جورج بوش خول وفد التفاوض الأمريكي برئاسة جيمس كيلي أن يعرض على بيونج يانج طائفة من الحوافز المشروطة مقابل تخليها عن برنامجها النووي.

وأوضحت الصحيفة أن تلك الحوافز تشمل تقديم مساعدات فورية بعد أن تلتزم كوريا الشمالية بتفكيك برنامجها النووي إضافة إلى بدء محادثات مباشرة حول إلغاء طائفة من العقوبات الاقتصادية الأمريكية المفروضة على بيونج يانج . . مشيرة إلى أن واشنطن ستقدم ضمان مؤقت بعدم غزو كوريا الشمالية.

في حين كرر المشاركون في تلك الاجتماعات التمهيدية السابقة على اللقاء المفاوضين الرئيسيين ابتداء من أمس الأربعاء/ مواقف دولهم المبدئية المعلنة من قبل الأزمة وسبل تسويتها.

وأفادت مصادر يابانية قريبة من المحادثات أن ممثلي الولايات المتحدة واليابان وكوريا الجنوبية طالبوا كوريا الشمالية فيها بأن توضح بجلاء ماهية المنشآت النووية التي تقترح تجميدها وكيفية امكان إجراء التفتيش عليها . . وردت كوريا الشمالية على ذلك بمطالبة الدول الخمس الأخرى بتوضيح الإجراءات التي يرون اتخاذها في مقابل تجميدها لبرامجها النووية وأبدى المسئول الكوري الشمالي الاندهاش من أن تطالب بلاده دائما بتفاصيل موقفها بينما يعزف الآخرون عن ذلك.

وتشير مصادر كورية جنوبية على صلة بالمحادثات بأنه بينما ظلت الولايات المتحدة وكوريا الشمالية لا تظهران استعدادا للمرونة بشأن مواقفهما السابقة من الأزمة فقد سعت الدول الأربع الأخرى للتوسط بين الجانبين ومحاولة التقريب بينهما ومارست بعض الضغط على الولايات المتحدة لكي توافق على تقديم خطوات ملموسة تساعد على حل المشكلة.

ويلاحظ أن الصين مارست ضغطها على الولايات المتحدة في الأسابيع الأخيرة لاثنائها عن استخدام ادعائها بوجود برنامج سري آخر قائم على تنشيط اليورانيوم لدى بيونج يانج لعرقلة المحادثات بينما لا يوجد دليل مادي على وجوده.

كذلك أظهرت اليابان استعدادا للمرونة هذه المرة بالتلميح بأنها ستقدم مساعدات للطاقة إذا جمدت كوريا الشمالية برامجها.

وأقترح الوفد الروسي في المحادثات إجراء تفتيش دولي على المنشآت الكورية للتحقق مما إذا كان هناك بالفعل برنامج آخر قائم على اليورانيوم في وسط اهتمام متزايد من روسيا لإيجاد مخرج من الأزمة أملاً في أن يسمح ذلك مستقبلا بتنفيذ الخطط التي تطمح إليها في الوصول ما بين خطوط أنابيب البترول والسكك الحديدية المارة عبر الأراضي الكورية وما يعود به ذلك من فوائد على الجانب الروسي.

وقد اقترحت الصين إعطاء فرصة أكبر لمحادثات مجموعة العمل بمدها يوما ثالثا يتم خلاله اجتماعات ثنائية بين الدول الست لمحاولة تطويع مواقفها قبل ابتداء المحادثات السداسية الأصلية.

وعلق وزير الخارجية الأمريكي كولن باول على التقارير القائلة بدعوة كل من الصين وكوريا الجنوبية للولايات المتحدة لكي تبدي مرونة أكبر في هذه الجولة للمحادثات ولان تظهر الأطراف استعدادا واضحا لمساعدة الكوريين الشماليين مقابل تجميد برنامجهم/ بالقول بأن الأطراف الأخرى أبدت رغبتها في تقديم بعض المساعدات بصورة سريعة نوعا ما لكن الولايات المتحدة تود أن ترى أداء من جانب كوريا الشمالية.

ورغم أن المراقبين لاحظوا أن الوفد الأمريكي في مجموعة العمل لم يستخدم تعبيرات التفكيك الكامل والقابل للتحقق والذي لا رجعة فيه التي درج عليها فان كولن باول أعاد ترديد الموقف الأمريكي بعبارات مختلفة حيث ذكر في تصريحه أن حل المشكلة يتطلب أن تبوح كوريا الشمالية بكل شيء بصراحة وأن تفكك برامجها بصورة يمكن للعالم كله أن يراها ولا يكون هناك أي موضع للشك فيه وأن نكون واثقين من أن البرنامج النووي تمت ازالته بالفعل.

### دعت واشنطن لإلغاء العقوبات على شمال قبرص :

# أنقرة ترحب بقرار أوروبي يرفع الرقابة السياسية عنها

■ أنقرة / وكالات الأنباء :

رحبت تركيا بقرار الهيئة البرلمانية للمجلس الأوروبي برفع الرقابة السياسية عن أنقرة ..ووصف رجب طيب أردوغان رئيس الوزراء التركي في تصريحات له : القرار بانه دليل على مدى المسافة التي قطعتها تركيا في مسيرة الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي.

كما وصفت وزارة الخارجية في بيان لها القرار بانه خطوة جديدة في طريق الاتحاد الأوروبي .. وقالت انه يعني تنفيذ أنقرة التزاماتها المتعلقة بالديمقراطية وحقوق الإنسان ..من جهة أخرى صرح مصدر دبلوماسي تركي أمس بان أنقرة تنتظر من الإدارة الأمريكية اتخاذ خطوات بشأن رفع العقوبات السياسية والاقتصادية المفروضة على الدولة القبرصية التركية واتخاذ إجراءات ملموسة ضد تواجد عناصر منظمة حزب العمال الكردستاني الانفصالية في شمال العراق..واضاف المصدر : إن الإدارة التركية ستطلب من الرئيس الأمريكي جورج بوش أثناء زيارته الرسمية لأنقرة إلغاء سياسة الحظر عن الشطر القبرصي التركي ..وتوقع أن تقدم الولايات المتحدة التي تعتبر من اكثر الدول التي ألقت حتى الآن خطوات في هذا الاتجاه على الإعلان عن انفتاح جديد على الصعيد التجاري لصالح شمالي قبرص.

وأضاف : إن أنقرة ستطلب من بوش أيضاً الوفاء بالوعود التي قطعتها واشنطن لتركيا بشأن تصفية عناصر العمال الكردستاني من شمال العراق عن طريق عملية عسكرية أو بشكل آخر .. والخطوة الوحيدة التي اتخذتها واشنطن في هذا المجال هي الضغط الذي مارسته على الاتحاد الأوروبي لإدراج اسم حزب الشعب الكردستاني وهو الاسم الجديد للمنظمة الانفصالية ضمن قائمة المنظمات الإرهابية للاتحاد الأوروبي .

وكان أريك ادلمان السفير الأمريكي في أنقرة قد أكد قبل أيام أن القوات الأمريكية لا تفكر في تنفيذ عمليات عسكرية قريبة ضد المنظمة.